جودة الخدمة التعليمية لأستاذ التربية البدنية و الرياضية في المرحلة الثانوية من وجهة نظر التلاميذ

علالي طالب، عطاء الله أحمد، قاسمي بشير
معهد التربية البدنية والرياضية. جامعة مستغانم
معهد التربية البدنية والرياضية. جامعة وهران

ملخص.

نهدف من خلال البحث إلى التعرف على جودة الخدمة التعليمية لأستاذ التربية البدنية و الرياضية في المرحلة الثانوية من وجهة نظر التلاميذ و لهذا الغرض افترضنا أن جودة الخدمة التعليمية لأستاذ التربية البدنية والرياضية في المرحلة الثانوية تقع في المستوي المتوسط. استخدمنا المنهج الوصفي بطريقة المسح على عينة متكونة من (1500 تلميذ) تلاميذ السنة ثالثة لمرحلة التعليم الثانوي ببعض ولايات الغرب الجزائري تم اختيارهم بطريقة عشوائية. جمعنا نتائجها بواسطة أداة قياس متمثلة في إستبانة مكونة من ستة محاور ضمت في مجملها (62) بندا بلغ ثباتها (0.954) .بعد جمع النتائج وتحليلها إحصائيا تم التوصل إلى أن كفاءة جودة العملية التعليمية عند أستاذ التربية البدنية والرياضية تقع في المستوى المتوسط عموما و أنها لا ترقى إلى المستوى المطلوب.

وقد أوصينا - تكريس ثقافة الجودة في المجال التربوي و التعليمي نظرا لدورها الفعال في تحقيق الأهداف والغايات .

الكلمات الدالة : الجودة، الخدمة التعليمية، أستاذ التربية البدنية و الرياضية.

Abstract :

This research aims at shedding light on the fact to know about the quality of the didactic process practised by the teacher of physical and sportive education in the secondary school and that from the point of view of pupils . for such a deal we did suppose that this quality would be posed on the level of Averqge.We did apply the descriptive methodology studying a corpus including a number of 1500 pupils at the terminal class gathered from some wilayas of the Algerian west .

They were chosen at random . we did collect the results by means of a questionnaire containing six axes that enclosed nearly 62 articles that have been measured and fixed at 0,954.

After the collection and analysis of the results statistically we did come to admit that the competency of the quality of the didactic process by the teacher of physical and sportive education is stated at the level of Average generally speaking and it did not go beyound that to reach the wanted one .

We did recommend to concreticize the quality in the field of education and teaching because of its vital role in reaching the awaited objectives and finalities

Key-words: quality, the didactic process, the teacher of physical and sportive education.

1.مقـدمــة.

يواجه العالم اليوم الكثير من التحديات التي تؤثر بشكل مباشر في بنية التعليم و بيئته، وأهدافه و إستراتيجياته ومناهجه، و " و لهذا فإن التحديات العلمية، و التكنولوجية و الاقتصادية وكذلك المطلب الاجتماعي القوي من أجل تحقيق مدى واسع و كبير للتعليم، أجبرت الدول والحكومات على السياسات التعليمية الحالية، و كما أكدت الكثير من المؤتمرات الدولية أن التحدي الرئيسي لنظم التعليم في هذه الأيام ليس فقط تقديم التعليم لكل المواطنين، و لكن التأكيد على أن التعليم يجب أن يقدم بجودة عالية" (محمد عبد الرزاق إبراهيم، 2003، ص 86).

و لا يمكن للعملية التدريسية أن تكون ذات فاعلية كبيرة و مؤثرة إلا بوجود أستاذا أعد إعدادا كاملا ملما بكل المستجدات والأحداث التي تمر بها العملية التعليمية في بلده و في البلدان المتقدمة في جميع

المجالات" و يعتمد هذا الأمر في المقام الأول توافر المعلم الجيد و المتمكن من المهنة، و المقصود بالتمكن من المهنة هنا هو وعيه بالكفاءات المطلوبة في هذا المجال معرفة و سلوكا " (نوال إبراهيم شلتوت، و ميرفت علي خفاجة، 2007 ص47). و هذا ما دعت إليه كل من دراسة محمد طياب (2012) ودراسة قاسم محمد خزعلي و عبد اللطيف عبد الكريم مومني (2010).

كما جعلت الجودة الشاملة في التعليم من الأستاذ أحد العناصر الفاعلة في تحقيق متطلباتها و ضمان جودته، لذلك يجب أن تتوافر لدى المدرس خلفية واسعة وعميقة في مجال تخصصه، إلى جانب تمكنه من حصيلة لا بأس بها من المعارف في المجالات الحياتية الأخرى حتى يستطيع الطلاب من خلال تفاعلهم معه أن يدركوا علاقات الترابط بين مختلف المجالات العلمية" (زكية ابراهيم كامل،2007، ص 11). و تجدر الإشارة هنا أيضا إلى تعدد المعايير العالمية للجودة الشاملة في أداء المدرسين، تتفق معظمها على ضرورة تطوير الأستاذ لمعارفه و مهاراته، و تسعى للرقي بجودة أدائه عند ممارسته لمهنة التدريس. و هذا يتفق و ما جاءت به توصيات كل من دراسة السيد عبد المولى أبو خطوة (2012) ودراسة إيمان محمد رمضان (2012) " و لكي يتحرر المعلم من القيود و التبعية للغير يجب أن يكون حاملا لكفاءة عالية في المعارف العلمية و البيداغوجية، و يمارس التدريس بوعي و تبصر كما يكون قادرا على ابتكار الظروف الملائمة لتعليم التلميذ " (خير الدين هني، 2005، ص 134).

و ما لاحظناه خلال مزاولتنا لمهنة التدريس لمادة التربية البدنية و الرياضية و لسنوات عديدة من مشاكل عدة تواجه هذا الأستاذ أثناء مزاولته لمهامه التربوية و التعليمية، من قلة في الوسائل و المنشئات و اكتضاض في الأقسام و غيرها من المشاكل و العوائق التي قد تحول دون السير الحسن لمشواره التعليمي و من خلال حضور الندوات والملتقيات التكوينية شد انتباه الباحث و شغل باله وجود بعض النقص و التقهقر لدى بعض أساتذة المادة من حيث التحصيل العلمي و المعرفي،و ما عزز هذه الملاحظة و هذا الشعور بالإشكالية النتائج التي توصلت إليها أغلب الدراسات نشر ثقافة الجودة بين أعضاء هيئة التدريس و توعيتهم بأهمية الدورات التدريبية في صقل مهاراتهم التدريسية. عقد دورات تدريبية و ورش عمل لتطوير الكفاءات التدريسية لأعضاء هيئة التدريس و إعادة النظر في إعداد أستاذ التربية البدنية والرياضية بحيث ينسجم مع المتطلبات الضرورية اللازمة لمعلم التربية الرياضية العالمية. و من بين هذه الدراسات، دراسة ناصر ياسر الرواحي و جمعة محمد الهنائي (2013)، و دراسة أحمد يوسف أحمد حمدان (2011) و للعمل على حل مشكلة البحث المطروحة وجب علينا طرح التساؤل التالي: ما هو مستوى جودة الخدمة التعليمية لأستاذ التربية البدنية و الرياضية في المرحلة الثانوية من وجهة نظر التلاميذ ؟

2.الدراسات السابقة و المشابهة.

- **دراسة إيمان محمد رمضان (2012)** : بعنوان " معايير مقترحة لتقويم أداء معلم التربية الرياضية في ضوء متطلبات الجودة و الاعتماد في التعليم " . هدفت الدراسة إلى اقتراح المعايير التي يمكن الاعتماد عليها في تقييم أداء معلم التربية الرياضية في ضوء متطلبات الجودة و الاعتماد في التعليم، و أهم المؤشرات التي يمكن أن تحقق كل معيار من هذه المعايير. شملت الدراسة استطلاع أراء (58) خبير من أعضاء هيئة التدريس القائمين على إعداد معلم التربية الرياضية ممن لديهم خبرة بنظم جودة التعليم. و كذلك (58) من موجهي التربية الرياضية. و كان من أهم نتائجها، التوصل إلى قائمة بالمعايير التي يمكن الاعتماد عليها في تقييم أداء معلم التربية الرياضية في ضوء متطلبات الجودة و الاعتماد في التعليم و أهم المؤشرات التي يمكن أن تحققها، اتفاق آراء كل من الخبراء و الموجهين على أهمية وجود معايير لمعلم التربية الرياضية و مؤشرات تسهم في تقييم و تقويم أداء المعلم أثناء الخدمة سواء بواسطة الآخرين أو ذاتيا.

- **دراسة محمود داود الربيعي (2010)** : تحت عنوان " تقويم كفايات تدريسي كلية التربية الرياضية جامعه بابل وفق منظور إدارة الجودة من وجهة نظر طلبتهم " و تعد هذه الدراسة محاولة لتقويم الكفايات التدريسية لأساتذة كلية التربية الرياضية في جامعة بابل وفق منظور و معايير إدارة الجودة الشاملة التي اعتمدتها الجامعة. مع إعداد استمارة تقويم الكفايات التدريسية للتدريسي الجامعي في كلية التربية الرياضية بجامعه بابل وفق منظور إدارة الجودة. و قام الباحث بإعداد استمارة استبيان تقويم كفايات تدريسي كلية التربية الرياضية وفق منظور إدارة الجودة الشاملة. و جاء في توصيات الدراسة ضرورة التقويم المستمر لخطوات تطبيق إدارة الجودة الشاملة و العمل على تحقيق جودة أفضل في مجال عمل المؤسسات الرياضية، إعداد برامج تدريبية في مختلف النواحي المهنية و التربوية لتدريسي الجامعات. ، تطوير الكفاءة التدريسية للأستاذ الجامعي بشكل مهني مما يقلل من نسب الهدر التربوي.

3.المنهجية.

1.3. منهج البحث. انطلاقا من الإشكالية المطروحة، فإن المنهج الوصفي هو الأكثر ملائمة للإجابة على التساؤلات المطروحة حول الموضوع. فهو عبارة عن مسح شامل للظاهرة الموجودة في جماعة معينة.

2.3.عينة الدراسة. اعتمدنا في دراستنا هذه على عينة من تلاميذ السنة ثالثة لمرحلة التعليم الثانوي ببعض ولايات الغرب الجزائري (1500 تلميذ).

3.3. أدوات البحث.

- الاستبيان. من أجل القيام بالجانب الميداني للدراسة قمنا بتحضير استبيان موجه لتلاميذ السنة ثالثة من التعليم الثانوي مستعينين في ذلك بكل ما وجدناه يخدم البحث من أسئلة و محاور تضمنتها دراسات وبحوث مشابهة سبقتنا في هذا المجال.

- الدراسة الإحصائية المعتمدة.

اعتمدنا على الطريقة الإحصائية بالمعادلات التالية : الانحراف المعياري، اختبار حسن المطابقة (كا^2)،معادلة ألفا كرونباخ لحساب ثبات الاتساق الداخلي، معادلة جتمان لتقدير الثبات بالتجزئة النصفية،معامل ارتباط بيرسون لحساب الصدق.، النسب المئوية

4.عرض و تحليل النتائج.

و قصد معرفة مستوى الكفاءت عند أستاذ التربية البدنية و الرياضية و قوة تأثيرها نقوم بتقسيم الكفاءة إلى أربعة مستويات حسب كل فئة من 0 إلى 25 مستوى جيد، أكثر من 25 إلى 50 مستوى متوسط وأكثر من 50 إلى 75 مستوى ضعيف، و أكثر من 75 إلى 100 مستوى ضعيف جدا.

- المحور الأول:مستوى الكفاءة العلمية و المعرفية لدى الأستاذ و قوة تأثيرها على عملية التعلم عند التلاميذ.

جدول يمثل مستوى الكفاءة العلمية و المعرفية عند أستاذ التربية البدنية و الرياضية.

الترتيب	تواجد الكفاءة العلمية والمعرفية	الفرق المسجل بين ما هو موجود و ما يجب أن يكون	مستوياتها
03	هل يوضح لكم أهداف الدرس مسبقا ؟	34.74	مستوى متوسط
11	هل يشجع التلاميذ على النقاش أثناء الدرس ؟	33.82	
01	هل يقوم الأستاذ بإعطائكم البرنامج في بداية كل مقرر	30.10	
02	هل يوضح خطة الدرس أمامكم ؟	29.18	
04	هل يقوم بتنظيم المادة العلمية تنظيما متسلسلا ؟	28.15	
12	هل يزود التلاميذ بمعلومات جديدة تتعلق بالمادة ؟	27.62	
07	هل يمد التلاميذ بأمثلة ملموسة حول الأنشطة المدرسة	24.64	مستوى جيد
08	هل للأستاذ القدرة على التحكم في الدروس ؟	22.99	
05	هل يقدم المادة العلمية بما يتناسب و قدرات التلاميذ العقلية و البدنية	22.99	
06	هل الأستاذ متمكن من المادة التي يدرسها ؟	22.68	
10	هل يقوم بتوجيه التلاميذ في تعلمهم ؟	21.54	
09	هل يقوم الأستاذ بتحفيز التلاميذ على التعلم ؟	8.55	
	الكفاءة العلمية و المعرفية ككل	25.59	مستوى متوسط

من خلال الجدول أعلاه يتضح لنا أن كفاءة أستاذ التربية البدنية و الرياضية في محور الكفاءة العلمية والمعرفية يتراوح بين المستوى الجيد و المتوسط. و قد لاحظنا أن نسبة المستوى الجيد في هذا المحور تراوحت بين 8.55 إلى 24.64 بالمائة و هي نسبة جيدة ففيها نلاحظ أن الأستاذ يقوم بتحفيز التلاميذ على التعلم بشكل كبير خلال عملية التعلم و هو ما يدفع التلاميذ لبذل مجهود أكبر من أجل التعلم، كما نلاحظ أن المستوى متوسط تراوح بين كل من 29.18 إلى 33.82 % ، و قد شملت عناصر تشجيع النقاش إلى توضيح خطة الدرس، و كذا إمداد التلاميذ بأمثلة ملموسة حول الأنشطة المدرسة، و تزويدهم بمعلومات جديدة تتعلق بالمادة. أما إذا ما نظرنا إلى المحور ككل و المتمثل في محور الكفاءة العلمية و المعرفية فإننا نلاحظ أن النسبة قد بلغت 25.59 % و إذا فإننا نجدها تقع في المستوى المتوسط و هي قريبة من الجيد.

و عليه يمكننا الاستنتاج أن الكفاءة المعرفية و العلمية لأستاذ التربية البدنية و الرياضية تقع في المستوى المتوسط وتميل إلى المستوى الجيد.

المحور الثاني: مستوى الكفاءات التدريسية و استثارت الدافعية لدى الأستاذ و قوة تأثيرها على عملية التعلم عند التلاميذ.

جدول يمثل مستوى الكفاءات التدريسية واستثارت الدافعية .

الترتيب	تواجد الكفاءات التدريسية و استثارت الدافعية.	الفرق المسجل بين ما هو موجود وما يجب أن يكون	مستوياتها
11	هل يتأخر الأستاذ عن الدروس ؟	53.51	مستوى ضعيف
12	هل يتغيب الأستاذ عن الدروس ؟	47.32	مستوى متوسط
10	هل يستخدم أمثلة متنوعة لتعزيز الفهم لدى التلاميذ	34.02	
01	هل يهيئ الدرس بجودة لجذب انتباه التلاميذ و استثارة دافعيتهم	33.4	
06	هل يزود التلاميذ بالنشرات التعليمية للمهارات الحركية ؟	30.62	
02	هل يدير وقت الحصة بشكل فعال تجنبا للملل و إضاعة الوقت	30.1	
08	هل يقوم بعرض المهارة الحركية بصورة مفهومة و واضحة ؟	29.79	
04	هل يتنقل بين فقرات الدرس بسلاسة و ترابط ؟	29.79	
05	هل يتحكم في استخدام الوسائل التربوية التعليمية التي تساعد في أداء المهارة الحركية ؟	27.42	
03	هل يراعي الفروق الفردية بين التلاميذ عند شرحه للدرس ؟	26.29	
07	هل يقوم بالشرح الكافي عند عرضه للمهارة الحركية	25.67	
09	هل يقوم بربط محتوى الدرس بالدروس السابقة ؟	24.54	مستوى جيد
	الكفاءات التدريسية و استثارت الدافعية ككل	32.71	مستوى متوسط

نلاحظ أن الأستاذ يقوم بربط عناصر الدرس و التنسيق بين الحصص و الاستمرارية و التدرج بين الحصة و الأخرى و هذا ظهر بشكل جيد و في مستوى جيد. كما أن الأستاذ قليل التأخر و هذا ما ظهر في إجابة العينة بأن الأستاذ لا يتأخر خلال عمله، و جاء هذا السؤال تقريبا متناسق في رد الفعل مع سؤال الغياب الخاص بالأستاذ عن الدروس و الذي وقع في المستوى المتوسط لكن يميل بشكل كبير إلى المستوى الضعيف. كما ظهر أن الأستاذ تحكمه في استخدام الوسائل التربوية التعليمية تساعده في أداء المهارة الحركية و كذا عرضه للمهارة الحركية بصورة مفهومة و واضحة، و تهيئته للدرس بجودة لجذب انتباه التلاميذ واستثارة دافعيتهم، و ما يمكننا أن نستنتجه فيما يخص هذا المحور و المتعلق بالكفاءات التدريسية و استثارت الدافعية أنه يقع في المستوى المتوسط عموما.

المحور الثالث: مستوى كفاءات التخطيط و صياغة الأهداف لدى الأستاذ و قوة تأثيرها على عملية التعلم عند التلاميذ.

جدول يمثل مستوى نتائج محور كفاءات التخطيط و صياغة الأهداف

الترتيب	تواجد كفاءات التخطيط و صياغة الأهداف.	الفرق المسجل بين ما هو موجود وما يجب أن يكون	مستوياتها
10	هل يعمل الأستاذ على إشراك التلاميذ في اتخاذ قرارات حول صياغة أهداف الحصة ؟	32.37	مستوى متوسط
05	هل الوسائل المادية المتوفرة تساعد على إنجاز الأهداف المسطرة ؟	31.75	
09	هل يراعي ميول و اهتمامات التلاميذ خلال تخطيطه للدروس ؟	31.24	
06	هل يراعي في النشاطات التعليمية الفروق الفردية بين التلاميذ ؟	29.69	
04	هل يضع خطط بديلة للدرس عند لزوم الأمر ؟	26.08	
08	هل يوجد برامج للمنافسات الرياضية خارج المؤسسة ؟	25.15	
07	هل يوجد برامج للمنافسات الرياضية داخل المؤسسة ؟	20.34	مستوى جيد
02	هل الوحدة التعليمية تتماشى و الأهداف المسطرة للبرنامج ؟	18.45	
01	هل خطة الأستاذ اليومية تراعي عوامل الأمان و السلامة الصحية ؟	13.61	
03	هل يتحقق من فعالية الوسائل التعليمية قبل عرض الدرس ؟	10.11	
	كفاءات التخطيط و صياغة الأهداف ككل	23.87	مستوى جيد

من خلال الجدول يتبين لنا أن الأستاذ يتحقق من سلامة الوسائل المستخدمة في عملية التعلم، كما أنه يراعي وسائل السلامة و الأمن قبل بدأ التدريس، و هو أيضا يحترم البرنامج المسطر و يتبعه بشكل جيد،كما أنه يقوم بمبادرات على مستوى المؤسسة التربوية من خلال تسطير برنامج للمنافسة الرياضية الداخلية. و كل هذه الأمور وقعت في المستوى الجيد. و هذا يعطينا انطباعا حسن حول عمل الأستاذ حيث أنه حريص على تخطيط العمل و تنفيذه بشكل جيد. و مع هذه الصفات التي لاقت استحسان التلاميذ ولاحظوها متوفرة لدى أساتذتهم وجدت صفات لديهم لا ترقى إلى المستوى المطلوب حيث أن الأستاذ لا يعمل على إشراك التلاميذ في اتخاذ القرار حول صياغة أهداف الدرس و هي تقع في المستوى المتوسط وتميل نحو المستوى الضعيف. و هو يلجأ إلى الانفراد في اتخاذ القرارات الخاصة بصياغة الأهداف. كما أن الوسائل البيداغوجية المتوفرة على مستوى المؤسسات التربوية لا تساعد على تحقيق الأهداف التربوية. و كذلك فيما يخص سهره على تنفيذ البرنامج للمنافسة الخارجية فقد جاء في المستوى المتوسط. و من هنا يمكننا القول أن هذا الأستاذ يتمتع بكفاءات في تخطيطه للدروس وصياغة أهدافها ولكنها لا تزال ناقصة ولا ترقى إلى مستوى الجودة عموما.

- المحور الرابع: مستوى الكفاءات الشخصية و القيادية لدى الأستاذ و قوة تأثيرها على عملية التعلم عند التلاميذ.

جدول يمثل مستوى نتائج محور الكفاءات الشخصية و القيادية

الترتيب	تواجد كفاءات التخطيط و صياغة الأهداف.	الفرق المسجل بين ما هو موجودوما يجب أن يكون	مستوياتها
02	هل ينمي الأستاذ عند التلاميذ القدرة على القيادة ؟	30.72	مستوى متوسط
03	هل يسعى الأستاذ لحل مشاكل التلاميذ و مساعدتهم ؟	29.27	
04	هل لديه مرونة في التعامل مع التلاميذ ؟	28.04	
05	هل ينمي عند التلاميذ الاتجاهات الايجابية مثل الحرص للوصول إلى الإبداع ؟	24.23	مستوى جيد
01	هل يهتم بالمظهر و الهندام اللائق في عمله ؟	23.30	
الكفاءات الشخصية و القيادية ككل		27.11	مستوى متوسط

من خلال الجدول أعلاه يظهر لنا أن أستاذ التربية البدنية و الرياضية يهتم بمظهره الخارجي و يعمل على تنمية الاتجاهات الإيجابية عند التلاميذ و التي تقع في المستوى الجيد. إلا أنه لا يتمتع بمرونة كبيرة في التعامل مع التلاميذ، و لا يهتم بمساعدة التلاميذ على حل مشاكلهم و لا يعمل على تنمية القيادة عند التلاميذ و التي ظهرت في المستوى المتوسط. و من خلال ما تقدم يمكن أن نستنتج أن محور الكفاءة الشخصية و القيادية تقع في المستوى المتوسط.

المحور الخامس: مستوى كفاءات الاتصال الفعال و إدارة الصف لدى الأستاذ و قوة تأثيرها على عملية التعلم عند التلاميذ.

جدول يمثل مستوى نتائج مقارنة بين محور كفاءات الاتصال الفعال و إدارة الصف

الترتيب	كفاءات الاتصال الفعال و إدارة الصف	الفرق المسجل بين ما هو موجود و مايجب أن يكون	مستوياتها
01	هل ينظم التلاميذ بطريقة تمكنه من متابعتهم باستمرار ؟	38.25	مستوى متوسط
06	هل ينوع في نبرات صوته لجلب انتباه التلاميذ ؟	36.49	
10	هل يحافظ على استمرارية انتباه التلاميذ خلال الدرس بتنويع العرض؟	30.41	
09	هل يوجه اهتمامه و نظراته إلى جميع التلاميذ ؟	28.35	
12	هل يعمل على شغل التلاميذ و مشاركتهم معظم وقت الحصة ؟	27.63	
13	هل يكون الاتصال به سهلا ؟	25.87	
02	هل يستوعب كل التلاميذ ما يقوم الأستاذ بشرحه لهم ؟	24.95	مستوى جيد
03	هل يستخدم ألفاظا سليمة أثناء التحدث و دقيق في التعبير ؟	24.75	
04	هل يحسن الاستماع للتلاميذ ؟	24.64	
08	هل يستثير الدافعية لدى التلاميذ بوسائل مختلفة ؟	24.44	
05	هل يتقبل آراء التلاميذ ؟	22.99	
11	هل يشجع التلاميذ على العمل الجماعي مع المحافظة على النظام ؟	17.02	
07	هل يتحرك بحيوية و نشاط داخل الفصل ؟	16.81	
كفاءات الاتصال الفعال و إدارة الصف ككل		26.35	متوسط

من خلال الجدول أعلاه و الخاص بمستوى كل عنصر نلاحظ أن الأستاذ يتمتع بمستوى جيد في كفاءة الاتصال الفعال و إدارة الصف و خاصة في عنصر الخاص بالحيوية و النشاط داخل القسم، كما يستوعب كل التلاميذ الدرس و يشرح لهم بدون إقصاء، كما أنه يعمل و يحرص على مشاركة التلاميذ في أثناء الحصة، و أنه يشجع التلاميذ على العمل الجماعي مع المحافظة على النظام، و يستثير دافعية التلاميذ للتعلم و يحسن الاستماع إليهم كما يستخدم ألفاظا و عبارات صحيحة مفهومة من قبل التلاميذ و على العكس من هذا فقد ظهرت عناصر أخرى في المستوى المتوسط و المرتبطة بكل من تنظيم التلاميذ بطريقة تمكنه من متابعتهم باستمرار و كذا التنويع في نبرات صوته لجلب انتباه التلاميذ بالإضافة إلى أنه لا يحافظ على استمرارية انتباه التلاميذ خلال الدرس بتنويع العرض و كذلك لا يوجه اهتمامه و نظراته إلى جميع التلاميذ بالإضافة إلى أنه لا يعمل على شغل التلاميذ و مشاركتهم معظم وقت الحصة. و من خلال ما تقدم يمكننا أن نستنتج في محور كفاءة كفاءات الاتصال الفعال و إدارة الصف أنها تقع في المستوى المتوسط.

- المحور السادس: مستوى كفاءات التقويم لدى الأستاذ و قوة تأثيرها على عملية التعلم عند التلاميذ.

جدول يمثل مستوى نتائج مقارنة بين محور كفاءات التقويم عند أستاذ التربية البدنية والرياضية.

الترتيب	كفاءات التقويم	الفرق المسجل بين ما هو موجود وما يجب أن يكون	مستوياتها
04	هل يشرح الأستاذ كيفية تقييم الأعمال و الامتحانات ؟	29.90	
07	هل يستعمل دفتر التقويم المستمر في كل حصة ؟	28.97	
08	هل يقدم الأستاذ الإجابات المناسبة للتلاميذ ؟	27.01	مستوى متوسط
01	هل يهتم الأستاذ بأسئلة التلاميذ ؟	27.01	
06	هل ينوع في تمارين الامتحانات بحيث تكون شاملة ومترابطة ومتدرجة ؟	026.7	
02	هل يجيب الأستاذ على تساؤلات التلاميذ و انشغالاتهم ؟	23.33	
10	هل تقييم الأستاذ لتلامذته عادل ؟	22.88	مستوى جيد
05	هل يقوم بتقييم مستمر لإنجازات التلاميذ ؟	21.04	
09	هل لديه المهارة في بناء الاختبارات ؟	21.03	
03	هل يضع تقييما موضوعيا يتماشى و قدرات التلاميذ ؟	20.73	
كفاءات التقويم ككل		24.86	مستوى جيد

تظهر النتائج المتحصل عليها أن أستاذ التربية البدنية و الرياضية له مستوى جيد في كفاءة التقويم و بخاصة في العناصر المرتبطة بكل من التقييم الموضوعي و الذي يتماشى و قدرات التلاميذ، كما أنه لديه المهارة في بناء الاختبارات، و يقوم بتقييم مستمر لإنجازات التلاميذ كذلك يقوم بتقييم عادل لتلامذته كما أنه يجيب على تساؤلات التلاميذ و انشغالاتهم. لكن العناصر الأخرى في هذا المحور جاءت في المستوى المتوسط و يتعلق الأمر بكل من عنصر التنويع في تمارين الامتحانات لتكون شاملة و مترابطة و متدرجة و كذا متوسط الاهتمام بأسئلة التلاميذ، و كذلك تغاضيه عن الإجابة على أسئلة التلاميذ، كما أنه قليل الإستعمال لدفتر التقويم المستمر في كل حصة، و متوسط الشرح لكيفية تقييم الأعمال و الامتحانات. و من خلال ما تقدم ومن خلال ما جاءت به إجابات التلاميذ يمكننا أن نستنتج أن كفاءات التقويم عند أستاذ التربية البدنية والرياضية تقع في المستوى الجيد عموما.

5.مناقشة النتائج.

من النتائج المتحصل عليها و بالاستناد إلى التحليلات الإحصائية، نجد أن أداء أستاذ التربية البدنية والرياضية للتعليم الثانوي من وجهة نظر التلاميذ في مجمله جاء متوسطا حيث تفاوتت الدرجة من كفاءة لأخرى. جاءت الدرجة الكبرى لكفاءة التقويم حيث نجد أن أغلب أساتذة التربية البدنية و الرياضية يتعاطفون مع تلامذتهم في وضع النقاط. تلت ذلك كفاءة التخطيط و صياغة الأهداف و التي لاقت استحسان التلاميذ في حين نجد أن أغلب الكفاءات الأخرى لم ترقى إلى المستوى المطلوب. الشيء الذي نراه لا يخدم العملية التعليمية، حيث أن الأستاذ لا زال في حاجة إلى التكوين المستمر لكي يصل إلى المستوى المطلوب الذي يحقق به أهداف و غايات المنظومة التربوية، و في هذا يقول فؤاد علي العاجز " و جودة برامج إعداد المعلم قبل الخدمة مهما كانت فإنها لا تستطيع أن تزوده بحلول لكل المشكلات التي سوف تواجهه في مواقع العمل الفعلية و من ناحية أخرى فمهما كانت مهارة المعلم و كفاءته فإنه لا يستطيع مسايرة التطورات السريعة والانفجار المعرفي و ثورة المعلومات في مادة تخصصه ما لم يلتحق هذا المعلم ببرنامج تدريب مستمرة و ما لم تزوده هذه البرامج بمهارات التعلم الذاتي" (فؤاد علي العاجز و أخرون، 2010، ص 14). وتضيف زكية إبراهيم كامل " يجب أن تتوافر لدى المدرس خلفية واسعة وعميقة في مجال تخصصه إلى جانب تمكنه من حصيلة لا بأس بها من المعارف في المجالات الحياتية الأخرى حتى يستطيع الطلاب من خلال تفاعلهم معه أن يدركوا علاقات الترابط بين مختلف المجالات العلمية "(زكية ابراهيم كامل،2007، ص 11). كما يؤكد ذلك أهل التربية في قولهم " إن تدريس مادة التربية البدنية و الرياضية عملية مخططة و مقصودة، تهدف إلى إحداث تغيرات إيجابية مرغوبة (تربوية، معرفية، حركية، نفسية و اجتماعية) في سلوك المتعلم و في تفكيره ووجدانه و هذا يتطلب من الأستاذ أن يكون معدا إعدادا متميزا من الناحية المعرفية و المهنية و البيداغوجية مما يسمح له بتطوير العمل التربوي و التعليمي، لبناء شخصية المتعلم القادر على التفكير و التكيف و الإبداع والعيش في مجتمعه و الانسجام مع متطلباته و مستجداته، و مواجهة كل التغيرات."(اللجنة الوطنية للمناهج2005 ص19).

و مثل هذه النتائج نجد أن أغلب الباحثين الذين اهتموا بهذا المجال قد توصلوا إليها نذكر من بينهم دراسة أحمد يوسف أحمد حمدان، و دراسة ثامر السلمي مع دراسة منى السبيعي حيث جاءت من بين نتائج الدراسة الأولى يجب إعادة النظر في إعداد معلم التربية الرياضية بحيث ينسجم مع المتطلبات الضرورية اللازمة لمعلم التربية الرياضية العالمية. و عن الدراسة الثانية أن كفايات كل من التخطيط، العرض و التنفيذ، و إدارة الصف و الوسائل التعليمية، و الأنشطة و كفايات مبادئ التعليم، و التقويم درجة توفرها

قليلة لدى المعلمين من وجهة نظر مجتمع الدراسة (المفتشين و المدراء). و كفايات الاتصال و العلاقات الإنسانية، و كفايات أخلاقيات مهنة التعليم تتوفر بدرجة متوسطة. أما عن الدراسة الثالثة فكانت مستوى أداء عضوات هيئة التدريس في أقسام العلوم في المهارات التدريسية انخفض عن مستوى الجودة الشاملة.
- تراوحت درجة توافر المعايير المرتبطة بالتفاعل و الاتصال بين الدرجة المتوسطة و الضعيفة.
- تراوحت درجة توافر المعايير المرتبطة بالتقويم بين الدرجة المتوسطة و الضعيفة. و نتائج هذه الدراسات و غيرها من البحوث التي اهتمت بهذا المجال عامة و بالأستاذ خاصة تكاد تكون موحدة و تصبو في نفس المنوال و الذي مفاده أن أستاذ التربية البدنية و الرياضية في حاجة ماسة إلى بعض المهارات و الكفاءات الضرورية لكي يؤدي واجباته التعليمية و التربوية على أحسن وجه .

خلاصة.

نلاحظ أن مستوى كفاءات التخطيط و صياغة الأهداف بالإضافة إلى كفاءات التقويم جاءت في المستوى الجيد في حين جاءت الكفاءات العلمية و المعرفية، و كفاءات الاتصال الفعال و إدارة الصف بالإضافة إلى الكفاءات الشخصية و القيادية، مع الكفاءات التدريسية و استثارت الدافعية جاءت في المستوى المتوسط. ما يدفعنا للقول أن هذا الأستاذ يحسن بعض من الكفاءات في حين ينقصه التمكن و التحكم من البعض الآخر. حيث جاءت كفاءة جودة العملية التعليمية في عمومها عند هذا الأستاذ و من خلال الجدولين السابقين، في المستوى المتوسط و هذا ما توصلت إليه كل من دراسة أحمد يوسف أحمد حمدان، و دراسة منى السبيعي من أن مستوى أداء أعضاء هيئة التدريس انخفض عن مستوى الجودة الشاملة. و تراوحت درجة توافر المعايير المرتبطة بالتفاعل والاتصال بين الدرجة المتوسطة و الضعيفة. مع وجوب إعادة النظر في إعداد معلم التربية الرياضية بحيث ينسجم مع المتطلبات الضرورية اللازمة لمعلم التربية الرياضية العالمية.

المراجع والمصادر.

محمد عبد الرزاق إبراهيم. (2003). *منظومة تكوين المعلم في ضوء معايير الجودة الشاملة*. طبعة أولى، دار الفكر للطباعة و النشر والتوزيع. الأردن.

زكية إبراهيم كامل، نوال إبراهيم شلتوت، ميرفت علي خفاجة. (2007). *طرق التدريس في التربية الرياضية*. طبعة أولى: دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر. الإسكندرية،

خير الدين هني. (2005). مقاربة التدريس بالكفاءات. الطبعة الأولى، الجزائر : مطبعة عين البنيان.

اللجنة الوطنية للمناهج. (2005). الوثيقة المرافقة لمنهاج التربية البدنية و الرياضية. الجزائر. (السنة الأولى ثانوي)، وزارة التربية الوطنية : مطبعة الديوان الوطني للتعليم و التكوين عن بعد.

ناصر ياسر الرواحي و جمعة محمد الهنائي. (2013). الكفايات التدريسية لمعلمي الرياضة المدرسية بسلطنة عمان و علاقتها بأسباب اختيار مهنة التدريس. مجلة العلوم التربوية و النفسية، المجلد 14 العدد .

إيمان محمد رمضان. (2012). معايير مقترحة لتقويم أداء معلم التربية الرياضية في ضوء متطلبات الجودة والاعتماد في التعليم. المؤتمر العربي الدولي الثاني لضمان جودة التعليم العالي. البحرين : الجامعة الخليجية.

محمد طياب. (2012). الاتجاه نحو مهنة التدريس و علاقته بالأداء التدريسي لدى أستاذ التربية البدنية والرياضية. بمرحلة التعليم الثانوي. الأكاديمية للدراسات الاجتماعية و الإنسانية. العدد 8

السيد عبد المولى أبو خطوة (2012) : معايير الجودة في توظيف أعضاء هيئة التدريس للتعليم الإلكتروني. المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، العدد (10) المجلد الخامس، جامعة الملك عبد العزيز. المملكة العربية السعودية.

أحمد يوسف أحمد حمدان. (2011). الكفايات التدريسية اللازمة لإعداد معلم التربية الرياضية من وجهة نظرهم. المجلة العلمية لعلوم و تقنيات الأنشطة البدنية و الرياضية، العدد الثامن، ديسمبر 2011. جامعة مستغانم.

محمود داود الربيعي. (2010). تقويم كفايات تدريسي كلية التربية الرياضية جامعه بابل وفق منظور إدارة الجودة من وجهة نظر طلبتهم. ورقة عمل مقدمة. جامعة بابل، كلية التربية الرياضية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

قاسم محمد خزعلي و عبد اللطيف عبد الكريم مومني (2010) : الكفايات التدريسية لدى معلمات المرحلة الأساسية الدنيا في المدارس الخاصة في ضوء متغيرات المؤهل العلمي و سنوات الخبرة. بحث منشور في مجلة جامعة دمشق، المجلد 26، العدد الثالث.

فؤاد علي العاجز، عصام حسن اللوح، و ياسر حسن الأشقر (2010) : واقع تدريب معلمي و معلمات المرحلة الثانوية أثناء الخدمة بمحافظة غزة. مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية) المجلد الثامن عشر، العدد الثاني.